

تفسير البغوي

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ^ط فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ

قوله تعالى : (وما كنت ترجو أن يلقي إليك الكتاب) أي : يوحى إليك القرآن (إلا

رحمة من ربك) قال الفراء : هذا من الاستثناء المنقطع ، معناه : لكن ربك رحمتك

فأعطاك القرآن (فلا تكونن ظهيرا للكافرين) أي : معينا لهم على دينهم . قال مقاتل :

وذلك حين دعي إلى دين آباءه فذكر الله نعمه ونهاه عن مظاهرتهم على ما هم عليه .